الإلمام بتحرير قولي سعدي والعصام لإبراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني المتوفى (١١٠١هـ) دراسة وتحقيق

أ. م. د. محمود عبد الله محمود
جامعة السليمانية، كلية العلوم الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية
Mahmud.mahmud@univsul.edu.iq

"Familiarity with the Works of Sa'di and al-'Isam"
By Ibrahim bin Hasan al-Kurani, then al-Madani (d. 1101 AH)
Study and Critical Edition

Assist. Prof. Dr. Mahmood Abdullah Mahmood
University of sulaimani\ Collage of Islamic sciences\ department of Islamic studies

المستخلص

هذا البحث هو دراسة وتحقيق لرسالة وجيزة بعنوان "الإلمام بتحرير قولي سعدي وعصام"، التي كتبها الشيخ العلامة إبراهيم بن حسن الكوراني، أحد كبار علماء الكورد. ألف الشيخ الكوراني هذه الرسالة للإجابة عن سؤالين وُجها إليه كتابةً، يتعلقان بتعليقات العصام وسعدي على تفسير القاضي البيضاوي.

السؤال الأول يتعلق بتعليق العصام على تفسير البيضاوي لقوله تعالى: سمحرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَسجى [الفاتحة: ٢]، والسؤال الثاني يتعلق بتعليق السعدي على تفسير البيضاوي لقوله تعالى: سمحٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥسجى [السجدة: ٧].

وقد قام الشيخ الكوراني بتوضيح هذين السؤالين معتمداً على أقوال العلماء الأجلاء الذين سبقوه، مما يعكس عمق معرفته بعلوم اللغة والتفسير وعلم الكلام ودرايته بالتراث الإسلامي.

وحرصاً مني على خدمة تراث علمائنا الأجلاء، قمت بتحقيق هذه الرسالة، فضلاً عن التعليق عليها وخدمة المتن بما يقتضيه منهج التحقيق العلمي. وقد سبق التحقيق دراسة شاملة للمؤلف من جوانب مختلفة، بهدف تقديم عمل أكاديمي متكامل يخدم الباحثين والمهتمين بالتراث الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: تفسير– رب – تحقيق– تعليق – البيضاوي – الكوراني.

Abstract

This research is a study and critical edition of a brief treatise titled "Elmam bi Tahrir Qawli Saadi wa Issam," written by the distinguished scholar Sheikh Ibrahim bin Hassan Al-Gorani, one of the prominent Kurdish scholars. Sheikh Al-Gorani authored this treatise to answer two written questions related to the comments of Issam and Saadi on the exegesis of Al-Qadi Al-Baydawi.

The first question pertains to Issam's commentary on Al-Baydawi's interpretation of the verse: "Lord of the Worlds" [Al-Fatiha: ٢], and the second question concerns Saadi's commentary on Al-Baydawi's interpretation of the verse: "Who perfected everything He created" [As-Sajda: ٧].

Sheikh Al-Gorani clarified these two questions by relying on the statements of esteemed scholars who preceded him, reflecting his deep knowledge of linguistics, exegesis, theology, and his familiarity with Islamic heritage.

In my effort to serve the legacy of our esteemed scholars, I have critically edited this treatise, provided commentary, and served the text according to the scientific method of critical editing. The critical edition is preceded by a comprehensive study of the author from various aspects, aiming to present an integrated academic work that serves researchers and those interested in Islamic heritage.

Keywords: Exegesis - Lord - Critical Edition - Commentary - Al-Baydawi - Al-Gorani.

المقدمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن شرف كل علم يتحدد بموضوعه، وعندما ندرك أن علم التفسير يختص ببيان كلام الله سبحانه وتعالى، فلا شك أنه من أسمى العلوم وأجدرها بالاهتمام. ولقد كرّس كبار علماء الأمة عبر العصور جلّ أوقاتهم لخدمة القرآن الكريم، وتوضيح معانيه وكشف كنوز أسراره.

ومن العلماء الكورد الذين لهم إسهامات كبيرة في دراسة العلوم الإسلامية، الشيخ العلامة إبراهيم بن حسن الكوراني، صاحب هذه الرسالة الموجزة التي نحن بصدد تحقيقها. والتي تحمل عنوان "الإلمام بتحرير قولي سعدي وعصام"، تتألف من صفحات قليلة كتبها الشيخ الكوراني للإجابة عن سؤالين وُجها إليه كتابةً، يتعلقان بتعليقات العصام وسعدي على تفسير القاضي البيضاوي.

السؤال الأول يتعلق بتعليق العصام على تفسير البيضاوي لقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. أورد الكوراني كلام القاضي البيضاوي عليها أولاً، ثم أعقبه بكلام عصام الدين الإسفراييني حولها، ثم قام بالتوضيح لكلامهما والشرح اللازم لهما، ويبين أن بلوغ الكمال تدريجياً يتطلب بقاء الشيء لفترة كافية لتحقيق هذا الكمال. هذا الاحتياج المستمر إلى الله في كل مرحلة من مراحل الكمال يعكس العلاقة الوثيقة بين الخالق والمخلوق. يظهر الاحتياج في كل مرحلة من مراحل الكمال الإلهي في الممكنات، مما يعزز كمال الاتصال بين الرب والمربوب. الله يراعي الحكمة والرحمة في خلقه، ويظهر كمال الاتصال الإلهي في العالمين من خلال الفيض الإلهي الذي يتناسب مع استعداد الممكنات.

السؤال الثاني يتعلق بتعليق السعدي على تفسير البيضاوي لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ﴾ [السجدة: ٧]. يسرد كلام البيضاوي والسعدي، ثم يناقش مفهوم "الشيء" في سياق الآية الكريمة من سورة البقرة. يوضح أن "الشيء" يمكن أن يشمل الموجودات والمعدومات، ويستدل على ذلك بأقوال العلماء مثل الإمام الغزالي. ويشير إلى أن علم الله محيط بكل الأشياء، سواء كانت موجودة أو معدومة. كما يناقش الفرق بين الخلق والإيجاد المطلق، ويؤكد أن الخلق يشمل الإخراج من العدم إلى الوجود. يوضح أن الذات الإلهية هي علة تامة لوجوده، وأن وجود الله ليس منتزعًا من غيره بل هو قائم بذاته.

وقمت بتحقيق هذه الرسالة لإخراجها بحلة أفضل، وسعياً مني لخدمة كتاب الله تعالى وللحفاظ على التراث الإسلامي وإحياء ما يمكن إحياؤه، وفقاً للمنهج العلمي. وقد أضفت تعليقات وجيزة حيثما رأيت الحاجة إلى ذلك.

ويشتمل البحث على مقدمة ومبحثين: المبحث الأول يتناول التعريف بالمؤلف والنسخ الخطية، ومنهجي في التحقيق. أما المبحث الثاني فيتعلق بالنص المحقق، وخاتمة. والله ولي التوفيق.

ومن الجدير بالذكر أن الباحث عابد أحمد البشدري قد قام بدراسة حياة المؤلف وتحقيق بعض مخطوطاته ونشرها، مما أغنانا عن الإطالة في الحديث عن حياته. لذا، ركزت في هذا البحث على تحليل النصوص وتوضيح منهجي في التحقيق، مع تقديم التعليقات الضرورية لتوضيح بعض النقاط المهمة.

أدعو من الله العلي القدير أن يكون هذا العمل لوجهه الكريم وإضافة قيمة للمكتبة الإسلامية، وأن يسهم في إحياء التراث الإسلامي والمحافظة عليه.

المبحث الأول: في التعريف بالمؤلف والنسخ الخطية، ومنهجي في التحقيق

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف

أولاً/ اسمه ونسبه:

هو إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوردي الكوراني الشهرزوري الشهراني المدني، كما دوَّنه هو وتلاميذه في معظم مؤلفاته.[١]

واتفق معظم المؤرخين الذين تناولوا سيرته على هذا الأمر، مع وجود بعض الاختلافات البسيطة بينهم؛ حيث إن بعضهم أسقط اسم الجد[٢]، بينما قدم آخرون اسم شهاب الدين على حسن[٣]. ومع ذلك، فإن الترتيب الصحيح لاسمه ونسبه هو ما ذكرناه.

ثانياً/ لقبه وكنيته:

يُلقب بالكوراني نسبة إلى قبيلته الكردية، وهو من أشهر ألقابه. كما يُلقب عند تلاميذه ومعاصريه ببرهان الدين [٤]، مما يدل على تفوقه العلمي. يُكنى بأبي إسحاق وأبي العرفان، مما يشير إلى مكانته في التصوف والعرفان. يُكنى أيضًا بأبي محمد نسبة إلى ولده محمد أبي طاهر، وبعضهم كناه بأبي الوقت[٥]، إشارة إلى تفوقه على أقرانه في زمانه.

ثالثاً/ مولده:

وُلد الكوراني في شهر شوال سنة (١٠٢٥هـ) في منطقة شهران التابعة لأعمال شهرزور، وذلك حسب ما ذكره بنفسه في نهاية كتابه "الأمم لإيقاظ الهمم"، حيث ترجم فيه لحياة شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم. قال: ((وقد رأيت بخط الملا عباس القاضي، أخي الأستاذ الملا عبد الكريم بن الملا أبي بكر، المصنف على ظهر الأنوار

في فقه الشافعية، وكان تلميذ عمي الملا حسين بن شهاب الدين، والأنوار لعمي: "وُلد إبراهيم بن حسن في شهر شوال (١٠٢٥هـ)")).[٦].

المطلب الثاني: حياته العلمية

وُلد الكوراني في منطقة شهرزور، التي كانت معروفة بنشاطها الديني والثقافي، وأنجبت العديد من العلماء الكبار. بالإضافة إلى ذلك، كان لعائلته دور علمي بارز، حيث نشأ في بيئة علمية. بدأ بدراسة القرآن الكريم في أسرته، وبعد أن أتم حفظه، شرع في دراسة العلوم العربية على يد شيوخ بلده. ثم انتقل إلى دراسة العلوم العقلية مثل المنطق والكلام والفلسفة والهندسة والهيئة والحساب. [٧]

إلى جانب ذلك، فقد درس الفقه الشافعي وأصوله والتفسير، وكذلك قرأ المعاني والبيان[٨]، لكنه لم يذكر من شيوخه الذين درس عليهم في كوردستان إلا الملا محمد شريف الصديقي الكوراني، والأستاذ عبد الكريم بن الملا أبي بكر المصنف. ولما استكمل الكوراني العلوم المتداولة في بلده؛ نزل إلى بغداد وذلك سنة (١٠٥٥هـ)، قاصدا أداء فريضة الحج حيث كان الطريق هناك. غير أنه بقي فيها مدة عام ونصف قضاها بين الأخذ والعطاء في العلم[٩].

ثم رحل إلى الشام ونزل بجوار المدرسة البادرائية [١٠]بدمشق سنة ١٠٥٧هـ. وسمع الحديث هناك من الحافظ نجم الدين بن محمد الغزي، والشيخ عبد الباقي الحنبلي[١١].

وفي حوالي سنة (١٠٦١هـ) انتقل الكوراني إلى مصر، والتقى ببعض علمائها، منهم: الشيخ أبو العزائم سلطان بن أحمد المزاحي، فقرأ عليه في الجامع الأزهر بعض الكتب في الفقه الشافعي، ثم أجازه بالإفتاء والتدريس على مذهب الإمام الشافعي. ومنهم

اللغوي الأديب شهاب الدين الخفاجي، وقد التقى به للاطلاع على كتاب سيبويه، حيث كان يمتلك نسخة منه[١٢].

لم تطل إقامة الكوراني بمصر، ففي حوالي سنة (١٠٦٢هـ) توجه إلى الحجاز عن طريق البحر، وأدى فريضة الحج، ثم رحل إلى المدينة المنورة واستقر فيها، والتقى بالشيخ صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي، ولزمه إلى آخر أيامه[١٣].

يعد القشاشي من أبرز شيوخ الكوراني وأبعدهم تأثيرا فيه من الناحية العلمية والتجربة الروحية، إذ سلك على يديه الطريقة، وقرأ عليه معظم كتب الحديث والتصوف، وتلك الجوانب التي عرف بها القشاشي انعكست فيما بعد في شخصية الكوراني وغلبت عليه. ولم يزل يترقى عنده إلى أن أذن له في الافتاء والتدريس وزوجه ابنته، ولما قربت وفاة الشيخ، استخلف الملا إبراهيم وقدمه على جميع أصحابه[١٤]، ولعل ذلك كان أحد الأسباب التي جعل من الكوراني يختار البقاء في المدينة بقية حياته.

مؤلفاته:

على خلاف أكثر علماء الكرد، لم يقصر الكوراني نشاطه العلمي على التدريس فقط، بل أضاف إليه التأليف أيضًا. فألف مؤلفات نافعة في جميع الفنون من التفسير والحديث والفقه والكلام والفلسفة والتصوف واللغة. واختلف المؤرخون حول عدد مؤلفاته؛ فذهب الشوكاني إلى أنها تزيد على الثمانين[١٥]، وتابعه الزركلي في ذلك[١٦]. في حين يرى المرادي أنه صنف أكثر من مئة مؤلف[١٧]، وقد جمع الشيخ عبد القادر بن أبي بكر أحد تلاميذ الكوراني أغلب مؤلفاته في ثبت خاص به[١٨].

وفاته:

استمر الكوراني في التأليف والتدريس إلى أن وافته المنية في الثامن عشر من شهر ربيع الثاني سنة إحدى ومائة وألف (١١٠١هـ)، بمنزله في ظاهر المدينة المنورة، ودفن بالبقيع[١٩].

المطلب الثالث: التحقق من اسم المخطوطة ونسبتها إلى المؤلف ووصف النسخ ومنهجي في التحقيق

أولاً: اسم المخطوطة ونسبتها إلى المؤلف

أ- **اسم المخطوطة:** (الإلمام بتحرير قولي سعدي والعصام).

ب- صحة نسبتها إلى المؤلف:

تُعدّ هذه الرسالة من الرسائل الثابتة النسبة للشيخ الكوراني رحمه الله، وذلك للأسباب الآتية:

١- النسختان اللتان اعتمدت عليهما في التحقيق كُتبتا بواسطة اثنين من تلاميذ الشيخ الكوراني، ونسباه إليه.

٢- نسب أصحاب فهارس الكتب والمترجمين هذه المخطوطة إلى الشيخ الكوراني بهذا الاسم.

٣- لم تُنسب هذه الرسالة إلى غير الشيخ الكوراني، ولم يدّعِ أحد نسبتها لنفسه.

٤- توجد هذه الرسالة ضمن مؤلفات الشيخ في معظم المكتبات التي تحتفظ بمؤلفاته.

٥- يتضح لدارسي مؤلفات الشيخ أن منهج هذه الرسالة يتطابق مع منهج بقية مؤلفاته.

ثانياً: وصف النسخ الخطية:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين خطيتين، وهما النسختان اللتان تمكنت من الحصول عليهما، وهما:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

- **رقم الحفظ:** ٣١٣
- **الناسخ:** موسى بن براهيم البصري، أحد أخلص تلاميذ الشيخ الكوراني
- **تاريخ النسخ:** يوم الأربعاء قبيل المغرب، خاتمة شهر ذي الحجة الحرام سنة (١٠٩٣م)
- **مكان النسخ:** منزل المصنف بالمدينة المنورة
- **تفاصيل النسخة:**

- الورقة الأولى مخصصة لعنوان الرسالة واسم المؤلف
- النص يبدأ من الورقة التالية
- النص يشغل أربع ورقات ونصف
- كل صفحة تحتوي على ١٨ سطراً
- يوجد بآخر النسخة ملاحظة بأنها بلغت مقابلة وتصحيحاً بخط الناسخ
- الرمز: ح.

النسخة الثانية: نسخة مكتبة فيض الله أفندي

- **رقم الحفظ:** ٢٨١٢ (ضمن مجموع)
- **الناسخ:** الحافظ أحمد بن فضل الله الإستامبولي، من تلاميذ المصنف
- **تاريخ النسخ:** يوم الإثنين، غرة ذي القعدة سنة ١٠٩٨م
- **مكان النسخ:** المدينة المنورة
- **تفاصيل النسخة:**

- تقع في ٣ ورقات
- كل صفحة تحتوي على ١٧ سطراً
- تختلف عن النسخة الأولى بدقة خطها وسقوط بعض الكلمات منها
- كتب الإستامبولي في نهاية الرسالة: ((وانتهت كتابة هذه النسخة من يد الحافظ أحمد بن فضل الله الإستامبولي ثم المدني، يوم الإثنين غرة ذي القعدة سنة ١٠٩٨ برباط خاصكية بظاهر المدينة المنورة؛ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام))

- الرمز: ف.

ثالثاً: منهجي في التحقيق:-

١- عزو الآيات إلى سورها وإتمامها في الهامش.

٢- توثيق ما اقتبسه المؤلف من كتب أصحابها قدر المستطاع، وفي حال عدم الحصول عليها، اعتمدت على الكتب الأخرى التي نسبت نفس الأقوال إليهم.

٣- ترجمة الأعلام.

٤- التعليق على المسائل التي تحتاج إلى توضيح.

٥- كتابة النص وفق قواعد الإملاء الحديث.

٦- القيام بأعمال أخرى مهمة لخدمة النص، مثل شرح بعض المفردات، ووضع علامات الترقيم وما شابه.

والله الموفق، والحمد لله أولاً وآخرا.

صورة الصفحة الأولى من نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (ح)

٧٨

بلى قال من قال اذا اصبح واذا امسى اللهم انت خلقتني وانت
تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني وانت تحييني
بيدك الله شيئاً الا اعطاه الله اياه [illegible] فلقيت عبدة الله بن
سلام فقلت الا احدثك حديثا سمعته من رسول الله سرا را
ومن ابي بكر سرا ومن عمر سرا قال بلى فحدثته بهذا الحديث فقال
بابي وامي يا رسول الله هولاء الكلمات كان الله عز وجل قد
اعطاهن موسى فكان يدعو بهن كل يوم سبع مرات فلا يسال
الله شيئاً الا اعطاه اياه واورده الحافظ المنذري في الترغيب
وقال رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن انتهى
شيخنا نفع الله به ونفعنا الله مد بصر في حقيقة الحقايق
اتفق النزاع من تسوية في مثل يوم وصول السوال وهو اليوم
٢ من جمادي الاخرة سنة اذ ان الظهر من يوم الثلاثة
٠٩٢ وذلك بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على خير ساكنها
افضل الصلاة والسلام عدد خلق الله بدوام الله الملك العلام
والحمد لله رب العالمين انتهى

٧٩

الالمام بتحرير قولي سعدي والعصام

تحرير عبد الله ابراهيم بن حسن
الكردي الكوراني الشهرزوري
الشهراني ثم المدني
كان الله له امين
٣

صورة الصفحتين الأخيرتين من نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (ح)

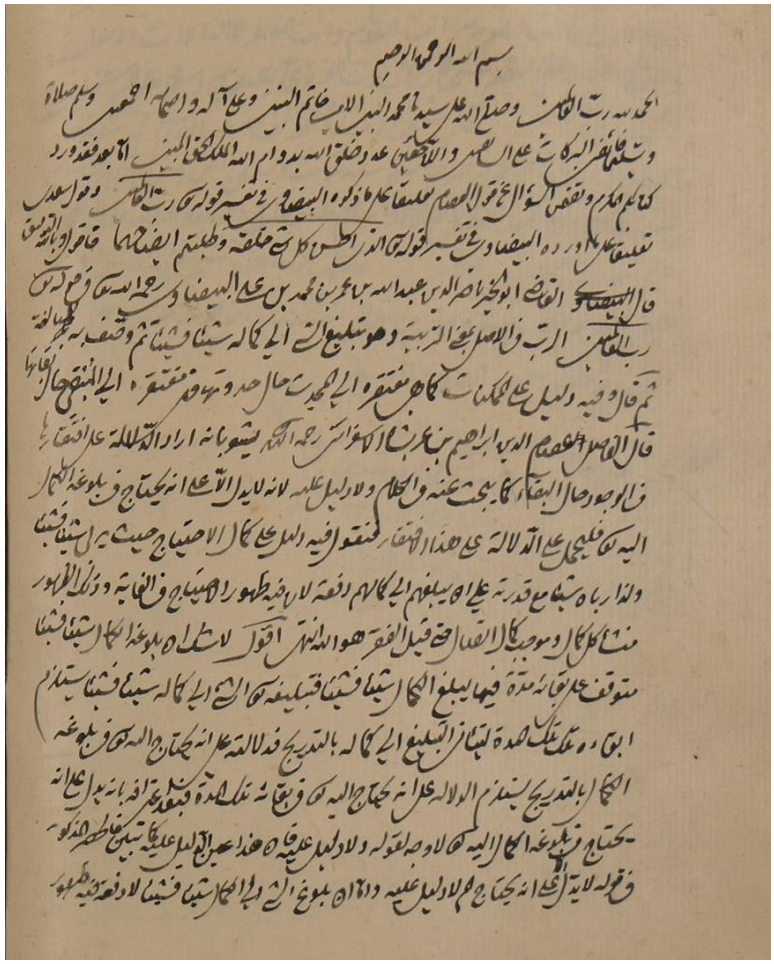

صورة الصفحة الأولى من نسخة مكتبة فيض الله أفندي (ف)

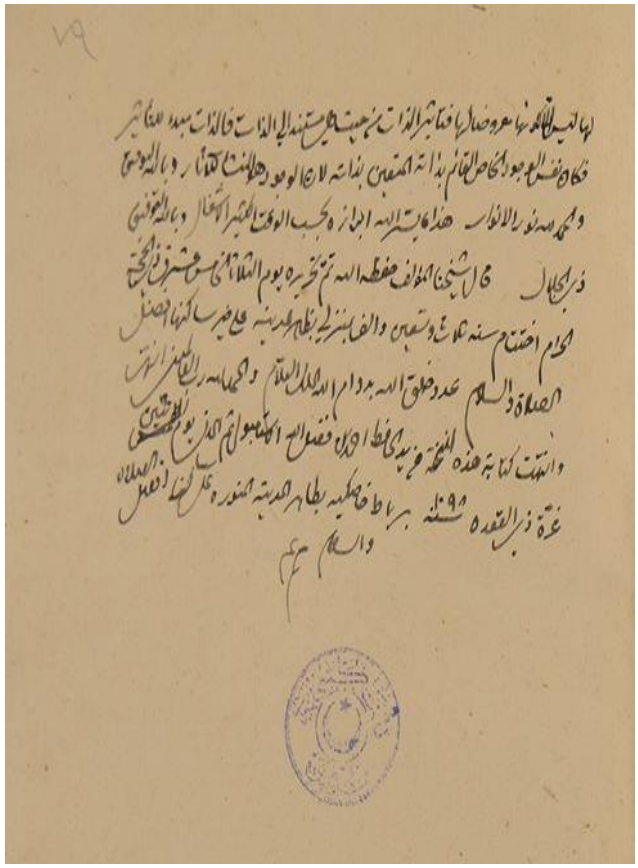

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة فيض الله أفندي (ف)

المبحث الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وسلم؛ صلاة وتسليما فائضي البركات على السابقين واللاحقين؛ عدد خلق الله بدوام الله الملك الحق المبين.

أما بعد: فقد ورد كتابكم المكرم، وتضمن السؤال عن قول العصام[٢٠]؛ تعليقا على ما ذكره البيضاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] ، وقول سعدي[٢١] تعليقا على ما أورده البيضاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [السجدة: ٧] ، وطلبتم إيضاحهما.

فأقول وبالله التوفيق:

قال القاضي أبو الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي – رحمه الله تعالى – في قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: «الرب في الأصل بمعنى التربية؛ وهو تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا، ثم وصف به للمبالغة»[٢٢]. ثم قال: «وفيه دليل على أن الممكنات، كما هي مفتقرة إلى المحدث حال حدوثها؛ فهي مفتقرة إلى المبقي حال بقائها» [٢٣].

قال الفاضل عصام الدين إبراهيم بن عربشاه الإسفراييني رحمه الله تعالى: «يشعر بأنه أراد الدلالة على افتقارها في الوجود حال البقاء؛ كما يبحث عنه في الكلام ولا دليل عليه؛ لأنه لا يدل إلا على أنه يحتاج في بلوغه الكمال إليه تعالى، فليحمل على الدلالة على هذا الافتقار.

فنقول: فيه دليل على كمال الاحتياج؛ حيث يربى شيئا فشيئا؛ ولذا رباه شيئا فشيئا مع قدرته على أن يبلغهم إلى كمالهم دفعة؛ لأن فيه ظهور الاحتياج في الغاية؛ وذلك

الظهور منشأ كل كمال، وموجب كمال اتصال، حتى قيل: الفقر هو الله[٢٤]»[٢٥]، انتهى.

أقول: لا شك أن بلوغه الكمال شيئا فشيئا متوقف على بقائه مدة فيها يبلغ الكمال شيئا فشيئا، فتبليغه تعالى الشيء إلى كماله شيئا فشيئا يستلزم إبقاءه تلك المدة؛ ليتأتى التبليغ إلى كماله بالتدريج؛ فدلالته على أنه يحتاج إليه تعالى في بلوغه الكمال بالتدريج، يستلزم الدلالة على أنه يحتاج إليه تعالى في بقائه تلك المدة؛ فبعد اعترافه بأنه يدل على أنه يحتاج في بلوغه الكمال إليه تعالى، لا وجه لقوله: «ولا دليل عليه»؛ فإن هذا عين الدليل عليه كما تبين؛ فالحصر المذكور في قوله: «لا يدل إلا على أنه يحتاج .. إلخ»، لا دليل عليه. وأما أن بلوغ الشيء إلى الكمال شيئا فشيئا لا دفعة، فيه ظهور الاحتياج في الغاية فصحيح.

قوله: «وذلك الظهور منشأ كل كمال»؛ أي منشأ كل كمال إلهي ظهر في الممكن؛ لأن الاحتياج إذا ظهر في الغاية بحسب الاستعداد الذاتي؛ ظهر فيه كل كمال يليق باستعداده بالفيض الإلهي؛ لأن الله تعالى راعى الحكمة فيما خلق، وأمر تفضلا ورحمة، لا وجوبا[٢٦].

قوله: «وموجب كمال اتصال»؛ أي بين الرب والمربوب؛ لأن الممكن الفقير هو المظهر لكمالات الرب الغني؛ فإن المحال لا يقبل الفيض، وإذا ظهر فيه الكمالات بحسب الاستعداد، حصل له كمال الاتصال بكمالات الحق تعالى الممكن ظهورها في العالمين.

قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿**قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي**﴾ [آل عمران: ٣١]: «والعبد إذا علم أن الكمال الحقيقي ليس إلا لله، وأن كل ما يراه من الكمال في نفسه أو غيره؛ فهو من الله، وبالله، وإلى الله لم يكن حبه إلا لله وفي الله»[٢٧]، انتهى.

قوله: «ولذلك قيل: الفقر هو الله بصيغة المصدر؛ أي: الفقر منشأ ظهور كمالات الله في الفقير؛ لما مر أن الفيض بحسب الاستعداد، ولذا قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ**﴾: «خلقه موفرا عليه ما يستعده، ويليق به على وفق الحكمة»[٢٨].

والمعروف إذا تم الفقر فهو الله؛ أي: إذا تم الافتقار بالاستعداد، فهو وجدان الله حينئذ بالفيض الإلهي. وفي بعض النسخ: ولذلك قيل: الفقير هو الله بصيغة الفعيل، وهو تصحيف مخالف للنصوص، وبالله التوفيق.

ثم قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ**﴾: «خلقه موفرا عليه ما يستعده، ويليق به على وفق الحكمة والمصلحة، وخلقه بدل من كل؛ بدل الاشتمال، وقيل: علم كيف يخلقه من قوله: قيمة المرء ما يحسنه؛ أي: يحسن معرفته، وخلقه مفعول ثان.

وقرأ نافع والكوفيون بفتح اللام على الوصف؛ فالشيء على الأول مخصوص بمنفصل، وعلى الثاني بمتصل»[٢٩].

قال الفاضل الرومي سعد الله بن عيسى: «قوله: فالشيء على الأول مخصوص بمنفصل؛ يعني العقل، وفيه بحث؛ لأنه صرح في أوائل البقرة أن الشيء في أمثاله بمعنى المفعول؛ فلا يحتاج إلى التخصيص.

فإن قيل: لو سلم ذلك؛ فالله سبحانه هو موجد الصفات الجليلة في ذاته المقدسة، بل موجد ذاته أيضا، على ما زعم أكثر المتكلمين؛ فما وجه الاحتياج إلى التخصيص، وما المانع عن الإبقاء على عمومه؟

قلنا: لفظ الخلق؛ فإنه الإخراج من العدم إلى الوجود، لا الإيجاد مطلقا، ولهذا كفّروا من قال بخلق القرآن، وكذا صيغة «أحسن» تدل على الاختيار على ما حققه الإمام

الغزالي في تهافت[٣٠] الفلاسفة»[٣١]. انتهى.

أقول: قد ذكر في أوائل البقرة أن الشيء في أمثاله بمعنى المشيء وجوده[٣٢]. ولكنه قال بعد ذلك في قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ**﴾ [البقرة: ٢٩]: «ولكونه عالما بكنه الأشياء كلها... إلخ»[٣٣]؛ فجعله دليلا على إحاطة علمه تعالى بالأشياء كلها من الموجودات؛ واجبا كان، أو ممكنا، والمعدومات ممكنا مشيئا وجوده، أو غير مشيء، أو ممتنعا، وهو جزء منه، على أنه بمعنى ما يصح أن يعلم ويخبر عنه؛ وهو المعنى[٣٤] اللغوي الأعم الذي نقله في «الكشاف»[٣٥] عن سيبويه[٣٦]؛ إذ لا يتم الاحتجاج به على الإحاطة إلا بهذا المعنى؛ لأن القول بأنه حقيقة في الموجود بالمعنى الشامل للمشيء وجوده لا يتم الاحتجاج به إلا بالجمع بين الحقيقة والمجاز في استعمال واحد، والأكثر لا يقول به.

فقوله: «فالشيء على الأول مخصوص بمنفصل» مبني على أنه بالمعنى اللغوي الأعم الشامل للموجود والمعدوم؛ ممكنا أو ممتنعا، كما اختاره في قوله تعالى : ﴿**وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ**﴾.

وبهذا المعنى استدل الإمام الغزالي في «قواعد العقائد» بقوله تعالى: ﴿**وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ**﴾ [البقرة: ٢٨٢]، على إحاطة علمه تعالى بجميع الأشياء[٣٧]؛ إذ القول بأنه حقيقة في الموجود؛ لا يتم الاحتجاج به على الإحاطة إلا على القول بالجمع بين الحقيقة والمجاز معا، والإمام الغزالي لا يقول به[٣٨]؛ كما نقله عنه في «جمع الجوامع»[٣٩].

وهو دليل على أن الأشاعرة[٤٠] لم يطبقوا على أن الشيء بمعنى الموجود، بل منهم من قال: إنه بمعنى ما يصح أن يعلم ويخبر عنه.

وأما السؤال المذكور؛ فمبني على أن المراد بالشيء هو المشيء وجوده؛ كما مر في

أوائل البقرة، والحق تعالى عند جمهور المتكلمين وجوده زائد على ذاته، وذاته تعالى عندهم علة تامة لوجوده ووجود صفاته، فيندرج الذات والصفات في العموم على زعمهم.

والجواب: ما مر أن الشيء هنا بمعنى ما يصح أن يعلم ويخبر عنه، فيندرج فيه المحال، وهو ليس مشيئا وجوده، وأما الجواب عنه؛ بأن المانع من الإبقاء على عمومه هو لفظ الخلق؛ لأنه إيجاد خاص، وهو الإخراج من العدم إلى الوجود، لا الإيجاد مطلقا الشامل لذلك، والإيجاد بالإيجاب الذاتي.

والمتكلمون القائلون بأن وجوده تعالى زائد على ذاته، قائلون بأن ذاته علة موجبة لوجوده، والإيجاد بالإيجاب الذاتي غير مسبوق بالعدم، فيرده أن الخلق أعم مما ذكره؛ بدليل قوله تعالى: ﴿**إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ**﴾، [آل عمران: ٥٩]، وقوله تعالى: ﴿**إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ**﴾ [الإنسان: ٣]، وقوله تعالى: ﴿**خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ١٤ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ**﴾ [الرحمن: ١٤-١٥]، إلى غير ذلك من الآيات.

فإن الخلق فيها هو الإخراج من وجود إلى وجود[٤١]، والتكفير لمن قال بخلق القرآن؛ لأن القول بذلك يتضمن القول بأنه تعالى ليس متكلما بكلام هو له، بل متكلم بمعنى أنه خالق للكلام في غيره. وهذا، مع أنه مخالف لما دل عليه الاستقراء، مصادم للنصوص.

وأما الجواب عنه بأن صيغة «أحسن» تدل على الاختيار؛ وهو مقابل للإيجاب الذاتي فصحيح، فقولكم: ما الفرق بين الخلق والإيجاد المطلق؟ قد تبين الفرق كما مر؛ بناء على ما فهمه.

وقولكم: هل أحد من المتكلمين قال: بأنه تعالى موجد ذاته؟ جوابه: أن قول من قال

منهم: إن ذاته تعالى علة تامة لوجوده؛ قول بذلك.

قال الأستاذ الجلال الدواني في شرحه «للعقائد العضدية»: «ووجوب الوجود عند المتكلمين – أي جمهورهم–: أن يكون الذات علة تامة لوجوده، وعند الفلاسفة، ومحققي المتكلمين؛ يعني كالأشعري، ومن تابعه؛ كونه عين وجوده، ومعنى ذلك: أن يكون وجودا خاصا قائما بذاته، غير منتزع من غيره.

وتفصيل ذلك: أن العقل ينتزع من الماهيات الموجودة في بادئ النظر أمرا يشترك الجميع فيه، وبه يمتاز عن المعدومات، وهو الوجود المطلق؛ وإنما يتخصص في الممكنات، بالإضافة إلى الماهية التي ينتزع منها؛ كوجود زيد، ووجود عمرو، والبرهان يدل على أن كون الممكنات بهذه الحيثية مستند إلى وجود يكون تخصيصه بسلب الإضافة إلى غيره، وهو الوجود الحق الواجب بذاته.

فإن قلت: إن أريد بالوجود المعنى المشترك البديهي؛ فلا شك في أنه ليس عين الواجب، ولا عين شيء من الموجودات، وإن أريد به معنى آخر اصطلحوا على تسميته بالوجود، فيكون النزاع لفظيا.

قلت: المراد به ما هو مبدأ انتزاع هذا المفهوم البديهي، وهو في الواجب ذاته بذاته، وفي الممكنات أثر الفاعل. فإن قلت: على مذهب جمهور المتكلمين أيضا، لما كانت الذات علة للوجود يكون ذاته بذاته مبدأ لانتزاع ذلك المفهوم؛ فلا يبقى نزاع بين الفريقين.

قلت: القائلون بالعينية استدلوا على بطلان هذا المذهب بأن بديهة العقل حاكمة بأن الشيء ما لم يوجد لم يوجد؛ لأن الإيجاد فرع الوجود، فلو كان الماهية علة لوجودها، لزم تقدم وجودها على إيجادها نفسها؛ فإن كان الوجود السابق عين الوجود اللاحق لزم الدور، وإن كان مغايرا له نقلنا الكلام إليه؛ حتى يتسلسل، أو ينتهي إلى وجود هو

عينه، على أن البديهة حاكمة بأن الشيء لا يكون له إلا وجود واحد؛ فكونه بذاته مبدأ لانتزاع ذلك المفهوم لا يتصور بذلك الطريق»[٤٢]. انتهى.

قال بعض الأذكياء: والحق أن من قال: إن ماهيته تعالى مفيدة لوجوده، فقد قال: بأن ماهيته عين الوجود من حيث لا يشعر به؛ وذلك لأن الوجود هو المنشئ للآثار؛ فإن الممكن إنما يترتب آثارها على وجوداتها لا على ماهياتها؛ فالواجب إذا فرض أن ذاته مفيدة لوجوده؛ كان عين ذاته منشئا لأثر هو الوجود، وقد تبين أن منشأ الآثار هو الوجود؛ فيكون وجوده[٤٣] تعالى عين الوجود الخاص القائم بذاته المتعين بذاته.

فيرجع معنى قولهم: إن ذاته علة تامة لوجوده إلى أن ذاته منشأ لأن يتصف بكونه موجودا بذاته، أي منشأ لعروض هذا المفهوم البديهي، وليس ذلك إلا عين الوجود القائم بذاته المتعين بذاته؛ فيصير النزاع لفظيا؛ لأن الحكماء ومن قال بالعينية لا ينكرون مغايرة الوجود المطلق؛ أي المفهوم العام البديهي المشترك، ولا حصة للذات؛ فمعنى كون الوجود الخاص القائم بذاته مبدأ لانتزاع الوجود المطلق؛ كون ذاته بذاته معروضا لحصة من حصص الوجود المطلق، وكذا معنى كون الذات المغايرة[٤٤] لوجوده الخاص مبدأ لانتزاع المطلق على ما ذهب إليه جمهور المتكلمين، كون[٤٥] الذات بذاته[٤٦] معروضا لحصة من حصص الوجود المطلق؛ لأن الوجود المغاير للذات المعلول له ليس إلا حصة من المطلق، وعلية الذات لها، ليس إلا لكونها معروضا لها؛ فتأثير الذات من حيث هي مستند إلى الذات؛ فالذات مبدأ للتأثير؛ فكان نفس الوجود الخاص القائم بذاته المتعين بذاته؛ لأن الوجود هو المنشئ للآثار.

وبالله التوفيق، والحمد لله نور الأنوار، هذا ما يسر الله إبرازه بحسب الوقت الكثير الأشغال، وبالله التوفيق ذي الجلال.

قال شيخنا المؤلف أبقاه الله في عافية شاملة بمنه ولطفه آمين: تم تحريره يوم الثلاثاء

الخامس عشر في ذي الحجة الحرام، اختتام سنة ثلاث وتسعين وألف بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على خير ساكنها أفضل الصلاة والسلام عدد خلق الله بدوام الله الملك العلام، والحمد لله رب العالمين. انتهى [٤٧].

وقد فرغ من تنميقه يوم الأربعاء قبيل المغرب خاتمة شهر ذي الحجة الحرام سنة (١٠٩٣م) في ظاهر المدينة المنورة في منزل المصنف سلمه الله الفقير: موسى بن إبراهيم البصري ثم المدني غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات آمين آمين آمين. بلغ مقابلة وتصحيحا.

الخاتمة:

وفي الختام قد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها:

١- أظهر الشيخ الكوراني دقة وباعًا طويلًا في العديد من مباحث العلوم الإسلامية، خاصة في التفسير والفلسفة والمنطق وعلم الكلام، ومؤلفاته ورسائله وإجاباته تعكس عمق معرفته بهذه العلوم.

٢- اهتم الكوراني بالمباحث العقلية والمنطقية، حيث ركز على تفسير النصوص القرآنية من منظور عقلي في رسائله.

٣- خلو رسالة الشيخ الكوراني من الاستشهاد بالأحاديث النبوية، وهو ما يُعد من النقاط السلبية.

٤- أبدى الشيخ الكوراني اهتمامًا كبيرًا بعلوم اللغة العربية، مثل النحو والصرف والبلاغة، وأشار إلى دقائق اللغة في رسائله.

٥- يُعد الشيخ الكوراني من العلماء المتميزين، وقد اعترض ونقد في رسائله بأسلوب علمي.

٦- التزم الشيخ الكوراني بالأمانة العلمية، حيث وثق كل نقل واستند إلى آراء العلماء

السابقين.

التوصيات:

- أُوصى الباحثين بمواصلة دراسة تأثير الكوراني على العلوم الإسلامية، واستكشاف المزيد من المخطوطات التي لم يتم تحقيقها بعد.
- يُفضل استخدام منهجيات متعددة في تحقيق النصوص، مثل الجمع بين المنهج العقلي والنقلي، لتحقيق توازن في الدراسة.
- يُنصح الباحثون بالاهتمام بعلوم اللغة العربية عند تحقيق النصوص الدينية، لضمان دقة الفهم والتفسير.
- يُوصى بتعزيز التعاون بين الباحثين في مجال تحقيق النصوص الدينية، لتبادل الخبرات والمعرفة.

قائمة الهوامش:

(١) ينظر: الكورانى: مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار، مكتبة فيض الله أفندي، تركيا، مجاميع ١١٧٤ ، لـ١٣. نبراس الإيناس بأجوبة سؤالات أهل فاس، مكتبة أسعد أفندي، تركيا، مجاميع ١٤٥٣، لـ٧١ . الكوراني: جلاء الفهوم في تحقيق الثبوت ورؤية المعدوم، مكتبة بلدية الإسكندرية، رقم :٦٣٣ فنون، لـ١. إسعاف الحنيف لسلوك مسلك التعريف، مكتبة راغب قوجة باشا، مجاميع ١٢ لـ ١٤٦٤.

(٢) النخلي: بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ، ٤٥ . عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ): معجم المؤلفين، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت (٢١/١). البغدادي: هدية العارفين، مؤسسة التاريخ العربي، (٣٥/١).

(٣) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين: نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (المتوفى: ١٣١٧هـ) تحقيق: الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية، بيروت، (ص: ٦٢) .

(٤) النحلي: بغية الطالبين، ص ٤٥. محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ): سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (٥/١). عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ): تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مطبعة الشرقية، مصر (٦٩/١). البغدادي: هدية العارفين، (٣٥/١) .

(٥) محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي (المتوفى: ١١٢٦هـ): مشيخة أبي المواهب الحنبلي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق،ص ١٢٢. كحالة: معجم المؤلفين، (ص: ١٩). التونكي: معجم المصنفين: مطبعة طبارة، بيروت، ١٣٤٤هـ، (١٠٤/١) .

(٦) الكوراني: الأمم لإيقاظ الهمم، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ، ص: ١٣٠ .

(٧) العياشي: الرحلة العياشية، تحقيق: د. سعيد الفاضلي، و د. سليمان القرشي، دار السويدي، أبوظبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، (٤٧٩/١). الحموي: فوائد الارتحال ونتائج السفر، تحقيق: عبد الله محمد الكندري، دار النوادر، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، (٥٥/٣). الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار الكتاب الإسلامي (١١/١). د. عماد عبد السالم: إبراهيم الشهرزوري الكوراني حياته وآثاره، الجمعية الثقافية التاريخية لكردستان، (ص: ١٨).

(٨) العياشي: الرحلة العياشية، (٤٧٩/١). الحموي: فوائد الارتحال، (٥٥/٣).

(٩) المصدران السابقان.

(١٠) تقع المدرسة البادرائية بدمشق في محلَّة العمارة الجوَّانية، إلى الشمال الشرقي من الجامع الأموي، قرب حمَّام سامي. وتسمى الحارة الآن باسمها، فيقال حارة البادرائية. وقد نسبت المدرسة إلى بانيها، الإمام قاضي القضاة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن حسن بن عبد الله بن عثمان البادْرَائي، ثم البغدادي الشافعي الفَرَضي، المولود سنة (٥٩٤هـ/ ١١٩٧م). وبادرايا التي ينسب إليها هي بلدة من نواحي واسط بالعراق. بقيت هذه المدرسة موئلاً للعلم وطلابه منذ إنشائها حتى عهد قريب، قبل أن تتحول إلى جامع يُعرف بجامع البادرائية. ينظر: النعيمي، عبد القادر بن محمد: الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، (١٥٤/١).

(١١) عبد الباقي الحنبلي: رياض الجنة في آثار أهل السنة، مكتبة الملك عبد الله، رقم ٢٠٥٦٣/٢ ، لـ ٢٢ . الحنبلي: مشيخة أبي المواهب، لـ ١٠٣.

(١٢) العياشي: الرحلة العياشية (٤٨٢/١). الحموي: فوائد الارتحال، (٥٩/٣_ ٦٢) .

(١٣) المصدران السابقان.

(١٤) العياشي: الرحلة العياشية (٤٨٢/١). الحموي: فوائد الارتحال (٥٩/٣_ ٦٢).

(١٥) الشوكاني: البدر الطالع (١١/١).

(١٦) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ): الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، (٢٠٠٢م)، (٣٥/١).

(١٧) المرادي: سلك الدرر (٦/١).
(١٨) منه نسخة خطية بمكتبة جامعة الرياض، تحت رقم (٣٨٨١–ف٥/٨٣٧).
(١٩) المرادي: سلك الدرر (٥/١). الشوكاني: البدر الطالع (١٢/١).
(٢٠) يقصد الشيخ عصام الدين الإسفراييني، وهو إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الأسفراييني، كان عالماً بارزاً في الفقه الإسلامي وعلوم البلاغة. وُلد في أسفرايين من قرى خراسان، حيث كان والده قاضيها. تعلم واشتهر وألف العديد من الكتب، من أبرزها "الأطول" في شرح تلخيص المفتاح للقزويني في علوم البلاغة، و"ميزان الأدب". في أواخر عمره، زار سمرقند وأمضى آخر أيامه فيها، واختلف في سنة وفاته، فمنهم من قال: توفي في التاسع من شهر شعبان سنة ٩٤٣ هـ. وقيل: سنة ٩٥١ هـ أو ٩٤٥ هـ. له تصانيف أخرى منها "حاشية على تفسير البيضاوي" المحفوظة في الأزهر، و"شرح رسالة الوضع للإيجي" المحفوظة في أوقاف بغداد، و"حاشية على تفسير البيضاوي لسورة عم" في الرباط، إضافة إلى شروح وحواش في المنطق والتوحيد والنحو. مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ حاجي خليفة وبـ كاتب جلبي. (١٩٤١–١٩٤٣). ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. إسطنبول: وكالة المعارف ص ٤٧٧. وابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد. (١٩٨٦). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى. دمشق – بيروت: دار ابن كثير (٢٩١/٨)
(٢١) هو الشيخ عيسى بن أمير خان الحنفي، المعروف بسعدي جلبي (سعد الدين)، كان إمامًا وعالمًا بارزًا في الفقه والتفسير وعلوم البلاغة. وُلد في ولاية قسطموني وانتقل إلى القسطنطينية مع والده، حيث نشأ في طلب العلم ودرس على يد علماء العصر. عمل كمدرس في مدرسة محمود باشا بالقسطنطينية، ثم بمدرسة سلطانية بروسا، قبل أن يصبح قاضيًا ومفتيًا في القسطنطينية. وقد كان معروفًا بتفوقه في التدريس والفتوى، وكان صحيح العقيدة. له العديد من التصانيف البارزة، منها: "حواش على تفسير البيضاوي"، و"شرح مختصر الهداية". بنى دارًا للقرّاء بجوار داره في القسطنطينية. توفي في سمرقند عام ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م. ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٧٣/١٠). وعمر رضا كحالة. معجم المؤلفين. الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (٢١/٨).
(٢٢) البيضاوي: أنوار التنزيل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ،(٢٨/١).
(٢٣) البيضاوي: أنوار التنزيل، (٢٨/١).

(٢٤) ذكره الكوراني بصيغة التمريض، دلالة على أنه لم يرتض بالقول، والكلام منسوب لبعض المتصوفة، وقد قال الآلوسي في معرض كلامه عن: (حديث «الفقر فخري» ... وهو على ما قال ابن حجر باطل موضوع، وأشد منه وضعا وبطلانا ما يذكره بعض المتصوفة: "إذا تمّ الفقر فهو الله". سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقد خاضوا في بيان المراد به بما لا يدفع بشاعته، بل لا يقتضي استقامته. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي. (١٤١٥ هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تحقيق علي عبد الباري عطية. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، (٣٨٢/١٥).

(٢٥) حاشية الإسفراييني على البيضاوي، مكتبة راغب باشا استمبول، رقم (١٢٦) لـ ١٠.

(٢٦) ينظر: الإيجي: المواقف، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – لبنان – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، ٢٩٦/٣، العقائد العضدية، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص ١٨.

(٢٧) البيضاوي: أنوار التنزيل، (١٣/٢).

(٢٨) البيضاوي: أنوار التنزيل، (٢٢٠/٤).

(٢٩) يعني: قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي: (خَلَقَهُ) فعلاً ماضياً، والجملة صفة للمضاف أو المضاف إليه، والباقون أي: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بسكونها: (خَلْقَهُ) على أنه بدل من (كل شيء) بدل اشتمال، والضمير عائد على (كل شيء). ينظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر البغدادي (٣٢٤هـ): كتاب السبعة في القراءات. تحقيق شوقي ضيف. الطبعة الثانية. مصر: دار المعارف (ص٥١٦). البيضاوي: أنوار التنزيل، (٢٢٠/٤).

(٣٠) ح: نهاية. وهو خطأ.

(٣١) حاشية سعدي على البيضاوي، مكتبة راغب باشا، رقم (١٣٤)، لـ ١٦٧.

(٣٢) البيضاوي: أنوار التنزيل، (٥٣/١).

(٣٣) البيضاوي: أنوار التنزيل، (٦٧/١).

(٣٤) ف: والمعنى.

(٣٥) الزمخشري: الكشاف، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ، (٨٧/١). وراجع: الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، (٢٢/١).

(٣٦) ح: سببه.

(٣٧) ينظر: الغزالي: قواعد العقائد، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ_١٩٨٥م، ص ١٧٨.

(٣٨) انظر: الغزالي: المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ_١٩٩٣م، (١/١٩٠).

(٣٩) انظر: السبكي: جمع الجوامع، تحقيق: د. عبد الملك السعدي، دار النور المبين، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ١/٤٠٦.

(٤٠) الأشاعرة نسبة إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري، وهم أتباع الأشعري ومن على مذهبه قبل رجوعه إلى أهل السنة، وبعد تركه لمذهب المعتزلة. ينكر الأشاعرة بعض الصفات ويتأولون نصوصها، والمتأخرون منهم لا يثبتون إلا سبع صفات ويؤولون الباقي بتأويلات عقلية. مع ذلك، يوافقون أهل السنة في غالب أصول الاعتقاد. ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (المتوفى: ٥٤٨هـ): الملل والنحل، بيروت، مؤسسة الحلبي، (١/ ٩٤ وما بعدها).

(٤١) ولعل ما ذكره الجرجاني في تعريف الخلق يؤيد ما ذهب إليه الكوراني، حيث قال: "الخلق إيجاد شيء من شيء". التعريفات، ص٨.

(٤٢) الدواني: شرح العقائد العضدية، ص٦٩-٧٠.

(٤٣) ح: ذاته.

(٤٤) ف: المغايرة.

(٤٥) ف: ومن.

(٤٦) ف: - بذاته.

(٤٧) ف: قال شيخنا المؤلف حفظه الله: تم تحريره يوم الثلاثاء الخامس عشر في ذي الحجة الحرام؛ اختتام سنة ثلاث وتسعين وألف بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على خير ساكنها أفضل الصلاة والسلام، عدد خلق الله بدوام الله الملك العلام، والحمد لله رب العالمين. انتهى.

وانتهت كتابة هذه النسخة من يد الحافظ أحمد بن فضل الله الإستامبولي ثم المدني، يوم الإثنين غرة ذي القعدة سنة ١٠٩٨برباط خاصكية بظاهر المدينة المنورة؛ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم:

١. الآلوسي، نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين (المتوفى: ١٣١٧هـ): **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، تحقيق: الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية، بيروت.

٢. الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (المتوفى: ١٤١٥ هـ): **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق علي عبد الباري عطية. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣. الإسفراييني، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي (المتوفى: ٩٤٣هـ): **حاشية الإسفراييني على البيضاوي**، مكتبة راغب باشا، استمبول، رقم (١٢٦).

٤. الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن (المتوفى: ٧١٦هـ): **المواقف**، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – لبنان – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٥. البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (المتوفى: ١٣٣٩هـ). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥ هـ.

٦. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (المتوفى: ٦٨٥هـ): **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٧. التونكي، محمود حسن بن أحمد حسن خان (المتوفى: ١٣٦٦هـ): **معجم المصنفين**، مطبعة طبارة، بيروت، ١٣٤٤هـ.

٨. الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن (المتوفى: ١٢٣٧هـ): **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، مطبعة الشرقية، مصر.

٩. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى ٨١٦هـ): **كتاب التعريفات**، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٠. الحموي، مصطفى بن فتح الله (المتوفى: ١١٢٣هـ): **فوائد الارتحال ونتائج السفر** .تحقيق: عبد الله محمد الكندري، دار النوادر، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

١١. الدواني، جلال الدين (المتوفى: ٩١٨هـ): **شرح العقائد العضدية**.

١٢. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ): **الأعلام**، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

١٣. الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد (المتوفى: ٥٣٨هـ): **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

١٤. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (المتوفى: ٧٧١هـ): **جمع الجوامع**، تحقيق: د. عبد الملك السعدي، دار النور المبين، الطبعة الأولى، ٢٠١٨.

١٥. سعد الله بن عيسى بن أمير خان الشهير بـ(سعدي جلبي) (المتوفى: ٩٤٥هـ): **حاشية سعدي على البيضاوي**، مكتبة راغب باشا، رقم (١٣٤).

١٦. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (المتوفى: ١٨٠هـ): **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٧. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (المتوفى: ٥٤٨هـ): **الملل والنحل**، بيروت، مؤسسة الحلبي.

١٨. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ): **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، دار الكتاب الإسلامي.

١٩. عبد السالم، د. عماد: **إبراهيم الشهرزوري الكوراني حياته وآثاره**، الجمعية الثقافية التاريخية لكردستان.

٢٠. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد. (المتوفى: ١٩٨٦): **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق محمود الأرناؤوط، تخريج عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى. دمشق، دار ابن كثير، بيروت.

٢١. العياشي أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر (المتوفى: ١٠٩٠هـ): **الرحلة العياشية**، تحقيق: د. سعيد الفاضلي، و د. سليمان القرشي، دار السويدي، أبوظبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٢٢. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ): **قواعد العقائد** .تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٣. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ): **المستصفى** .تحقيق: محمد عبد السلام الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٢٤. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني (المتوفى: ١٤٠٨هـ): معجم المؤلفين، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٥. الكوراني، إبراهيم بن حسن (المتوفى: ١١٠١هـ): **إسعاف الحنيف لسلوك مسلك التعريف**، مكتبة راغب قوجة باشا، مجاميع ١٢.

٢٦. الكوراني، إبراهيم بن حسن (المتوفى: ١١٠١هـ): **الأمم لإيقاظ الهمم**: دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ.

٢٧. الكوراني، إبراهيم بن حسن (المتوفى: ١١٠١هـ): **جلاء الفهوم في تحقيق الثبوت ورؤية المعدوم**، مكتبة بلدية الإسكندرية، رقم: ٦٣٣ فنون.

٢٨. الكوراني، إبراهيم بن حسن (المتوفى: ١١٠١هـ): **مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار**، مكتبة فيض الله أفندي، تركيا، مجاميع ١١٧٤.

٢٩. الكوراني، إبراهيم بن حسن (المتوفى: ١١٠١هـ): **نبراس الإيناس بأجوبة سؤالات أهل فاس**، مكتبة أسعد أفندي، تركيا، مجاميع ١٤٥٣.

٣٠. ابن مجاهد البغدادي، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي (المتوفى: ٣٢٤هـ): **السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

٣١. محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي (المتوفى: ١١٢٦هـ): **مشيخة أبي المواهب الحنبلي**، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق.

٣٢. المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني (المتوفى: ١٢٠٦هـ): **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٣٣. مصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي (المتوفى: ١٠٦٧هـ): **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه محمد شرف الدين يالتقايا والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، إسطنبول، وكالة المعارف.

٣٤. النخلي، أحمد بن محمد بن أحمد النخلي المكي (المتوفى: ١١٣٠هـ): **بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين**، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ.

٣٥. النعيمي، عبد القادر بن محمد (المتوفى: ٩٢٧هـ): **الدارس في تاريخ المدارس** .تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٣٦. عبد الباقي بن عبدالباقي بن عبدالقادر الحنبلي (المتوفى: ١٠٧١هـ)، **رياض الجنة في آثار أهل السنة**، مكتبة الملك عبد الله، رقم ٢٠٥٦٣/٢.

Sources and References after The Holy Quran:

1. Al-Alusi, Nu'man ibn Mahmoud ibn Abdullah, Abu al-Barakat Khayr al-Din (d. 1317 AH): "Jala' al-'Aynayn fi Muhakamat al-Ahmadayn," edited by Dani ibn Munir Al-Zahwi, Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut.
2. Al-Isfara'ini, Ibrahim ibn Muhammad ibn Arbashah 'Isam al-Din al-Hanafi (d. 943 AH): "Hashiyat al-Isfara'ini 'ala al-Baydawi," Raghib Pasha Library, Istanbul, No.(١٢٦) .
3. Al-Iji, Adud al-Din Abd al-Rahman (d. 716 AH): "Al-Mawaqif," edited by Abd al-Rahman Amira, Dar al-Jil, Lebanon-Beirut, First Edition, 1417AH- 1997 AD.
4. Al-Baghdadi, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani (d. 1339 AH). Hadiyat Al-'Arifin Asma' Al-Mu'allifin wa Athar Al-Musannifin. Edited by: Wakala Al-Ma'arif in Istanbul, 1951 - 1955 CE.
5. Al-Baydawi, Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi (d. 685 AH): "Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil," edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, First Edition, 1418 AH.
6. Al-Tunki, Mahmoud Hasan ibn Ahmad Hasan Khan (d. 1366 AH): "Mu'jam al-Musannifin," Tabara Press, Beirut, 1344 AH.
7. Al-Jabarti, Abd al-Rahman ibn Hasan (d. 1237 AH): "Tarikh 'Aja'ib al-Athar fi al-Tarajim wa al-Akhbar," Al-Sharqiya Press, Egypt.
8. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif (d. 816 AH): "Kitab al-Ta'rifat," edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, First Edition, 1403 AH - 1983 AD.
9. Al-Hamawi, Mustafa ibn Fath Allah (d. 1123 AH): "Fawa'id al-Irtihal wa Nata'ij al-Safar," edited by Abdullah Muhammad al-Kandari, Dar al-Nawadir, First Edition, 1432 AH - 2011 AD.
10. Al-Dawani, Jalal al-Din (d. 918 AH): "Sharh al-'Aqa'id al-'Adudiyya".
11. Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Dimashqi (d. 1396 AH): "Al-A'lam," Dar al-Ilm lil-Malayin, Fifteenth Edition, 2002 AD.
12. Al-Zamakhshari, Mahmoud ibn Umar ibn Ahmad (d. 538 AH): "Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil," Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, Third Edition, 1407 AH.
13. Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Ali ibn Abd al-Kafi (d. 771 AH): "Jam' al-Jawami'," edited by Dr. Abd al-Malik al-Sa'di, Dar al-Nur al-Mubin, First Edition, 2018 AD.

14. Sa'd Allah ibn Isa ibn Amir Khan, known as Sa'di Jalabi (d. 945 AH): "Hashiyat Sa'di 'ala al-Baydawi," Raghib Pasha Library, No.(١٣٤) .
15. Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi (d. 180 AH): "Al-Kitab," edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, Third Edition, 1408 AH - 1988 AD.
16. Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Yamani (d. 1250 AH): "Al-Badr al-Tali' bi Mahasin man Ba'd al-Qarn al-Sabi'," Dar al-Kitab al-Islami.
17. Abd al-Salam, Dr. Imad: "Ibrahim al-Shahrzuri al-Kurani: His Life and Works," Kurdish Historical Cultural Association.
18. Al-'Ayashi, Abu Salim Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 1090 AH): "Al-Rihla al-'Ayashiyya," edited by Dr. Sa'id al-Fadili and Dr. Sulayman al-Qurashi, Dar al-Suwaidi, Abu Dhabi, First Edition, 2006 AD.
19. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Tusi (d. 505 AH): "Qawa'id al-'Aqa'id," edited by Musa Muhammad Ali, Alam al-Kutub, Lebanon, Second Edition, 1405 AH - 1985 AD.
20. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Tusi (d. 505 AH): "Al-Mustasfa," edited by Muhammad Abd al-Salam al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, First Edition, 1413 AH - 1993 AD.
21. Al-Gorani, Ibrahim ibn Hasan (d. 1101 AH): "Is'af al-Hanif li-Suluk Maslak al-Ta'rif," Raghib Koca Pasha Library, Majami' 12.
22. Al-Gorani, Ibrahim ibn Hasan (d. 1101 AH): "Al-Umam li-Iyqaz al-Himam: Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyya," Hyderabad, First Edition, 1328 AH.
23. Al-Gorani, Ibrahim ibn Hasan (d. 1101 AH): "Jala' al-Fuhum fi Tahqiq al-Thubut wa Ru'yat al-Ma'dum," Alexandria Municipal Library, No. 633 Funun.
24. Al-Gorani, Ibrahim ibn Hasan (d. 1101 AH): "Masalik al-Abrar ila Ahadith al-Nabi al-Mukhtar," Fayz Allah Effendi Library, Turkey, Majami' 1174.
25. Al-Gorani, Ibrahim ibn Hasan (d. 1101 AH): "Nibras al-Inas bi-Ajwibat Su'alat Ahl Fas," As'ad Effendi Library, Turkey, Majami' 1453.
26. Kahhala, Umar ibn Rida ibn Muhammad Raghib ibn Abd al-Ghani (d. 1408 AH): "Mu'jam al-Mu'allifin," Al-Muthanna Library - Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
27. Ibn Mujahid al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi (d. 324 AH): "Al-Sab'a fi al-Qira'at," edited by Shawqi Daif, Dar al-Ma'arif, Egypt, Second Edition, 1400 AH.

28. Muhammad ibn Abd al-Baqi al-Hanbali al-Ba’li al-Dimashqi (d. 1126 AH): “Mashyakhat Abi al-Mawahib al-Hanbali,” edited by Muhammad Muti’ al-Hafiz, Dar al-Fikr, Damascus.
29. Al-Muradi, Abu al-Fadl Muhammad Khalil ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad Murad al-Husayni (d. 1206 AH): “Suluk al-Durar fi A’yan al-Qarn al-Thani 'Ashar,” Dar al-Kitab al-Islami, Cairo.
30. Al-Nakhli, Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Nakhli al-Makki (d. 1130 AH): “Bughyat al-Talibin li-Bayan al-Mashayikh al-Muhaqqiqin al-Mu’tamadin,” Da’irat al-Ma’arif al-Nizamiyya, Hyderabad, First Edition, 1328 AH.
31. Al-Na’imi, Abd al-Qadir ibn Muhammad (d. 927 AH): “Al-Daris fi Tarikh al-Madaris,” edited by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, First Edition, 1410 AH - 1990 AD.
32. Abd al-Baqi ibn Abd al-Baqi ibn Abd al-Qadir al-Hanbali (d. 1071 AH): “Riyad al-Jannah fi Athar Ahl al-Sunnah,” King Abdullah Library, No. 2/20563.
٣٣. Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini (died: 1415 AH): "Ruh al-Ma'ani in the Interpretation of the Great Quran and the Seven Oft-Repeated Verses," edited by Ali Abdul Bari Atiyah. First edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
34. Ibn Al-Imad, Abdul Hayy bin Ahmed bin Muhammad. (died: 1986): "Shadharat Al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab," edited by Mahmoud Al-Arna'oot, verified by Abdul Qadir Al-Arna'oot, first edition. Damascus, Dar Ibn Kathir, Beirut.
35. Al-Shahrastani, Abu al-Fath Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abi Bakr Ahmad (died: 548 AH): "Al-Milal wa al-Nihal," Beirut, Mu’assasat al-Halabi.
36. Mustafa bin Abdullah, known as Hajji Khalifa or Katib Celebi (died: 1067 AH): "Kashf al-Zunun an Asami al-Kutub wal-Funun," edited and printed with annotations by Muhammad Sharaf al-Din Yaltakaya and Mu'allim Rif'at Bilka al-Kilisi, Istanbul, Wakala al-Ma'arif.